الإسلامية الصباح
العدد 1690 - السنة السادسة
الاحد 15 ذي الحجة 1434 - الموافق 20 اكتوبر 2013
Sunday 20 October 2013 - No.1690 - 6th Year

من كنوز الدعاء

«اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماضي في حكمك عدل في قضاءك ناصيتي بيدك أسألك بكل أسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو أستأثرت به في علم الغيب عندك أو علمته أحد من خلقك أن تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ونور بصري».

من محبته ـ صلى الله عليه وسلم ـ نصرة سنته والذب عن شريعته وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه

صحبة الحبيب في الجنة .. شروط وواجبات

- أساس هذا الدين العظيم هو مكارم الأخلاق ومحاسنها
- كان رسول الله من أوائل الذين لمسوا آلام اليتيم وأحزانه ومن ثم اهتم به اهتماماً بالغاً

من دلائل محبة المسلم للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتمنى صحبته، ليجاهد معه، ويذب عنه، وينصره، قال القاضي عياض: «ومن محبته صلى ـ الله عليه وسلم ـ نصرة سنته، والذب عن شريعته، وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه».

وقال ابن حجر: « وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل، لمشاهدة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أما من اتفق له الذب عنه، والسبق إليه بالهجرة، أو النصرة، أو ضبط الشرع المتلقى عنه وتبليغه لمن بعده، فإنه لا يعدله أحد ممن يأتي بعده، لأنه ما من خصلة إلا ولمن سبق بها مثل أجر من عمل بها من بعده، فظهر فضلهم » .

وقال النووي: « وفضيلة الصحبة – ولو لحظة – لا يوازيها عمل، ولا تنال درجتها بشيء، والفضائل لا تؤخذ بالقياس، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

فإذا كانت صحبته ـ صلى الله عيه وسلم ـ في الدنيا بهذا الشرف وهذه المنزلة، فكيف برفقته وصحبته ـ صلى الله عليه وسلم ـ في جنات النعيم ؟! . والأسباب التي توصل إلى مرافقة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحبته في الجنة كثيرة، منها:

حبه وطاعته ـ صلى الله عليه وسلم

حُبُ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أعظم الأسباب التي تضعك على طريق مرافقته ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة، فعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –: قال: « جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجل أحب قوما ولما يلحق بهم؟، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : المرء مع من أحب » رواه مسلم .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ: « أن رجلا سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الساعة، فقال: متى الساعة؟، فقال: وما أعددت لها؟، قال: لا شيء، إلا أني أحب الله ورسوله، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أنت مع من أحببت، قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم: أنت مع من أحببت » رواه البخاري، قال أنس: « فأنا أحب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبا بكر، وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن لم أعمل أعمالهم».

ومحبة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الحقيقية التي توصل إلى صحبته في الجنة ليست مجرد كلمات يرددها اللسان، بل لا بد أن تكون محبته ـ عليه الصلاة والسلام ـ حياة تُعاش، ومنهجاً يتبع، وصدق الله إذ يقول: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾«آل عمران:31».

أما طاعته – صلى الله عليه وسلم ـ والتي هي أيضا سبيل عظيم لرفقته في الجنة، فهي مقتضى الشهادة بأن محمدا رسول الله، ولازم من لوازمها، إذ معنى الشهادة له بأنه رسول الله حقا ـ كما يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب : « طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع » .

وقال البغوي في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾«النساء: 69» : « نزلت في ثوبان مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان شديد الحب لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغيّر لونه يعرف الحزن في وجهه، فقال له الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ما غيّر لونك؟!، فقال: يا رسول الله، ما بي مرض ولا وجع، غير أني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أني لا أراك، لأنك تُرفع مع النبيين، وإني إن دخلت الجنة في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة لا أراك أبدًا، فنزلت هذه الآية ».

كثرة الصلاة

مرافقة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة لا تُنال بالتمني، فلابد من العمل لنيلها، وإذا كان لكل إنسان أمنية في حياته يسعى من أجلها، ويحرص على بلوغها، ويضحي بكل ما لديه ليصل إليها، فقد كانت أمنية الصحابي الشاب ربيعة بن كعب الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ مرافقة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة، وشتان بين أمنية وأمنية .

عن ربيعة بن كعب الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: « كنت أبيت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: سلني؟، فقلت: أسالك مرافقتك في الجنة، قال: أو غير ذلك ؟، قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود » رواه مسلم .

ومعنى « أسالك مرافقتك في الجنة » : سل لي ذلك وادع لي به، فمن المعلوم أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يملك لأحد أن يُدخله الجنة .

قال ابن القيم: « وإذا أردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر إلى همّة ربيعة بن كعب الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ وقد قال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « سلني »، فقال: أسالك مرافقتك في الجنة، وكان غيره يساله ما يملأ بطنه، أو يواري جلده » .

قال النووي: « فيه الحث على كثرة السجود والترغيب، والمراد به السجود في الصلاة، وفيه دليل لمن يقول تكثير السجود أفضل من إطالة القيام » .

وقال السيوطي: « «فأعني على نفسك بكثرة السجود »: هو كناية عن كثرة الصلاة ».

حسن الخلق

أساس هذا الدين العظيم هو مكارم الأخلاق ومحاسنها، فقد روى البيهقي أن ـ النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . وقد وصف الله ـ عز وجل ـ نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأثنى عليه بحسن الخلق، فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ «القلم:4».

قال القاضي عياض: « وأما الأخلاق المكتسبة من الأخلاق الحميدة، والآداب الشريفة التي اتفق جميع العقلاء على تفضيل صاحبها، وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلا عما فوقه، وأثنى الشرع على جميعها، وأمر بها، ووعد السعادة الدائمة للمتخلق بها، ووصف بعضها بأنه جزء من أجزاء النبوة، وهي المسماة بحسن الخلق، فجميعها قد كانت خلق نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ».

ومن الأحاديث الواردة في حسن الخلق وبيان فضله ومنزلته، وأنه أحد أسباب رفقة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة ـ ما رواه الترمذي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا » .

الصلاة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة » رواه أبو داود .

قال المناوي: « «إن أولى الناس بي يوم القيامة» : أقربهم مني يوم القيامة، وأولاهم بشفاعتي، وأحقهم بالإفاضة من أنواع الخيرات ودفع المكروهات ».

وقال أبو حاتم: « في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في القيامة يكون أصحاب الحديث، إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم».

وقد ذكر ابن القيم في الباب الرابع من كتابه القيم جلاء الأفهام عددا من الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ منها :

الفائدة الأولى: امتثال أمر الله تعالى .

الثانية: موافقته سبحانه في الصلاة عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإن اختلفت الصلاتان، فصلاتنا عليه دعاء وسؤال، وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف.

الثالثة: موافقة ملائكته فيها.

الرابعة: حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة.

الخامسة: أنه يرفع عشر درجات .

السادسة: أنه يكتب له عشر حسنات .

السابعة: أنه يمحي عنه عشر سيئات .

الثامنة: أنه يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه، فهي تصاعد الدعاء إلى عند رب العالمين.

التاسعة: أنها سبب لشفاعته ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا قرنها بسؤال الوسيلة له.

العاشرة: أنها سبب لغفران الذنوب.

الحادية عشرة: أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه.

الثانية عشرة: أنها سبب لقرب العبد منه ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم القيامة .

تربية البنات

ورد في فضل البنات وتربيتهن أحاديث كثيرة، تبين أن تربيتهن ستر من النار، وطريق يؤدي لرفقة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة والقرب منه، وكفى بذلك فضلا وشرفا .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: « من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار » رواه البخاري .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو – وضم أصابعه – » رواه مسلم .

وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « من كن له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات ، فاتقى الله و أقام عليهن كان معي في الجنة هكذا، و أومأ بالسبابة و الوسطى » أخرجه أبو يعلى وصححه الألباني .

كفالة اليتيم

لقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أوائل الذين لمسوا آلام اليتيم وأحزانه، ومن ثم اهتم به اهتماما بالغا من حيث تربيته ورعايته ومعاملته، حتى ينشأ عضوا نافعا، ولا يشعر بالنقص عن غيره من أفراد المجتمع، فيتحطم ويصبح عضوا هادما في الحياة، وقد بلغ من عنايته ـ صلى الله عليه وسلم ـ باليتيم أن بشّر كافليه بأنهم رفقاؤه في الجنة، فعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا » رواه البخاري .

قال النووي: « كَافِلُ اليَتيم: القَائمُ بأمُوره ».

وقال ابن حجر: « قال شيخنا في شرح الترمذي: لعل الحكمة في كون كافل اليتيم يشبه في دخول الجنة، أو شبهت منزلته في الجنة بالقرب من النبي، أو منزلة النبي، لكون النبي شأنه أن يبعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم، فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا، وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه، ويرشده ويعلمه، ويحسن أدبه فظهرت مناسبة ذلك ..» .

وقال ابن بطال : « حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة، ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «كافل اليتيم له أو لغيره وأنا وهو كهاتين في الجنة» رواه مسلم .

قال النووي: « « اليَتِيمُ لَهُ أَوْ لِغَيرِه » مَعْنَاه: قَرِيبُه، أَوِ الأَجْنَبِيُّ مِنْهُ، فَالقَرِيبُ مِثل أَنْ تَكْفُلَهُ أُمُّه أَوْ جَدُّهُ، أَوْ أَخُوهُ، أَوْ غَيرُهُمْ مِنْ قَرابَته، والله أعلم » .

لقد اشتاق وحنّ جذع الشجرة للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ شوقا إليه، فكيف لا تشتاق نفوس المؤمنين لصحبته ورفقته ؟!!، ولذلك سيظل اشتياق المسلم لصحبة الحبيب ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة، وعمله من أجل ذلك هو مطمحه العظيم، وأمنيته الكبرى التي يسعى لتحقيقها في حياته .

فاللهم إنا نسألك مرافقة نبينا وحبيبنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجنة.

ذو الشيبة له مكانة كبيرة في هدي المصطفى

من الظواهر الاجتماعية المؤرقة إهمال العناية بالمسنين وضياع الأدب معهم، وهم كبار السن الذين بلغوا مرحلة عمرية تحتاج إلى مزيد من العناية وتوقير واحترام ، ورحمة وشفقة ، ورد الجميل والمجازاة بالإحسان ، فالكبار والمسنون ـ رحمًا ودينا ـ لا يضيعون في مجتمع الإسلام الذي أولى نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ القدر الكبير لرعايتهم والاهتمام بهم، فقال : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» رواه الترمذي .

ذو الشيبة له مكانة كبيرة في هدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة » رواه ابن حبان، وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « لا تنتفوا الشيب، فإنه ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام، إلا كانت له نورا يوم القيامة »، وفي رواية: « كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة » رواه أحمد .

وجعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ للشيخ الكبير حرمة وحقاً لشيبته وكبره وعبادته لربه، فعن عبد الله بن شداد ـ رضي الله عنه ـ: أن نفرا من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاسلموا، قال: فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « مَنْ يَكْفِيهِمْ؟ ـ أي من يقوم بأمورهم ـ قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي – صلى الله عليه وسلم – بعثا، فخرج فيه أحدهم، فاستشهد، قال: ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه. قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد آخيرًا يليه، ورأيت الذي استشهد أول يليه، فدخلني من ذلك، فأتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكرت ذلك له، قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: وما أنكرت من ذلك، ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يُعَمَّرُ في الإسلام، لتسبيحه، وتكبيره، وتهليله » رواه أحمد .

وفي هذا الحديث دلالة على فضل الكبير وذي الشيبة المسلم، وإنما يكون هذا الفضل بكثرة عبادته لله عمن مات قبله، فعن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن رجلا قال: يا رسول الله أي الناس خير؟، قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « من طال عمره وحسن عمله، قال: فأي الناس شر؟، قال: من طال عمره وساء عمله » رواه الترمذي .

وأوصى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ شباب وصغار المجتمع بإكرام وإجلال الكبار والمسنين، ـ وشباب اليوم هم شيوخ الغد ـ فقال: « إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم » رواه أحمد .

وحذر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عدم معرفة حق الكبير وترك توقيره فقال: « ليس منا من لم يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر » رواه أحمد، وقال: « ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا »، وفي رواية « ويعرف حق كبيرنا »رواه أحمد .

وفي سيرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المثال الحي والواقعي في معرفته لقدر الكبار والمسنين وعنايته بهم وشفقته عليهم ، فقد روى ابن هشام في سيرته والبيهقي في الدلائل أن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ قالت : لما دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكة ودخل المسجد، أتى أبو بكر بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه؟، قال أبو بكر: يا رسول الله، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه أنت، قالت: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: أسلم، فأسلم » رواه أحمد .

تسليم الصغير على الكبير

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير » رواه البخاري .

كما أن الكبير في هدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحق بالمبادأة في الكلام، والحوار، فعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عبد الله بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بن مسعود أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عبد الله بن سهل فَجَاءَ عبد الرحمن بن سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَتكلموا في أمر صَاحِبِهِمْ، فبدأ عبدُ الرحمن وكان أصغر القوم، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «كَبِّرْ» رواه البخاري .

قال يَحْيَى: « يَعْنِي لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ ».

وهذه قاعدة عامة في تقديم الكبير والمسن في وجوه الإكرام والتشريف، فقد أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يُبدأ بالكبير في تقديم الشراب ونحوه، فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: « كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا سقى قال: ابدءوا بالكبير – أو قال: بالأكابر » رواه الطبراني .

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ يستن وعنده رجلان، فأوحي إليه: أن أعط السواك أكبرهما » رواه أبو داود .

قال ابن بطال: « فيه تقديم ذي السن في السواك، و يلتحق به الطعام والشراب والمشي والكلام وكل وجوه الإكرام ».

التخفيف عن المسنين في الأحكام الشرعية

الأحكام الشرعية في هدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دائمًا تأخذ في الاعتبار مبدأ التخفيف عن صاحب الحرج، كالمسن والمريض، ففي الفرائض: أجاز الشرع للمسن أن يفطر في نهار رمضان ـ ويطعم – إذا شق عليه الصيام، وأن يصلي جالسًا إذا شق عليه القيام، وأن يصلي راقدًا إذا شق عليه الجلوس وهكذا، وقد عنف الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ لما صلى إمامًا فأطال فشق على المأمومين، فقال له : « يا مُعَاذُ! أَفَتَّانٌ أَنْتَ! ثَلَاثَ مِرَارٍ! فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾، ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾، فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة » رواه البخاري .

ورخص النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ للمسن أن يرسل من يحج عنه إن لم يستطع، فعَنِ الفَضْلِ أن امرأة مِنْ خَثْعَمَ قالت: « يا رسول الله، إن أبي شَيْخٌ كبير عليه فريضة الله في الحَجِّ، وَهو لا يَسْتَطيع أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِه، فقال لها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: فَحُجِّي عَنْه » رواه مسلم .

إن كبير السن له قدره ومكانته في الإسلام فينبغي أن يُتعامل معه بكل توقير وإجلال، ويظهر ذلك التوقير في العديد من الممارسات العملية في حياة المجتمع المسلم، وجميع هذه الممارسات لها أصل في سيرة وهدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ القائل: « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا » .